

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبد الرحمن العجلان | 21- سورة الشعراء من الآية (312) إلى (722).

عبد الرحمن العجلان

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فلا تدعوا مع الله الها اخر فتكون من المعذبين وانذر عشيرتك الاقربين. واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين - [00:00:00](#)

فان عصوك فقل اني بريء مما تعملون. وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين. انه هو السميع العليم هل انبئكم على من تنزل الشياطين تنزل على كل افاك - [00:00:33](#)

يلقون السمع واكثرهم كاذبون. والشعراء يتبعون الم تر انهم في كل وادي يهيمون. وان وهم يقولون ما لا يفعلون ان الذين امنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد ما ظلموا. وسيعلم الذين ظلموا - [00:01:06](#)

واي منقلب ينقلبون يقول الله جل وعلا مخاطبا عبده ورسوله نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم فلا تدعو مع الله الها اخر فتكون من المعذبين محذرا له صلى الله عليه وسلم - [00:01:48](#)

عن الشرك والشرك اعظم ذنب عصي الله به لانه اظلموا الظلم لانه صرف حق الله جل وعلا الخالق المتصرف لغيره للمخلوق الضعيف من انسان او حيوان او جماد او شجر - [00:02:22](#)

ولذا قال الله جل وعلا فلا تدعو يا محمد مع الله الها اخر فان فعلت وتكون من المعذبين وهذا الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والمقصود الامة لان الله جل وعلا - [00:03:06](#)

يعلم قبل ان يخلق الخلق ان محمدا صلى الله عليه وسلم لن يدعو مع الله الها اخر والله جل وعلا هو الذي عاصم محمدا صلى الله عليه وسلم عن الذنوب كلها - [00:03:32](#)

فهو يعلم انه لن يدعو مع الله الها اخر ولن يعصي الله صلوات الله وسلامه عليه ولكن الله جل وعلا يخاطب رسوله والمقصود الامة وهذا فيه منتهى التحذير لان الله جل وعلا يقول - [00:03:58](#)

فتكون من المعذبين. يعني انت وانت افضل الخلق واحب الخلق الي ان دعوت معي غيري كنت في العذاب فما بالك بغيره واذا كان الله جل وعلا يقول ذلك لرسوله صلى الله عليه وسلم - [00:04:25](#)

لانه ان عبد مع الله غيره وسيكون في العذاب وكذلك غيره من باب اولى واحرى ان عبد مع الله غيره وسيكون مآله النار والعياذ بالله خالدا مخلدا فيها يقول الله جل وعلا - [00:04:55](#)

ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ان الله لا يغفر ان يشرك به. الشرك لا يغفره الله جل وعلا وصاحب الشرك محرم عليه دخول الجنة - [00:05:19](#)

ان الذين كذبوا باياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط ان كان الجمل يدخل في ثقب الابرّة فهو لاء يدخلون الجنة - [00:05:44](#)

ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط والشرك حرمه الله جل وعلا على العباد ودين الرسل من اولهم الى اخرهم تحريم الشرك ودعوة للعباد الى افراد الله جل وعلا بالعبادة - [00:06:11](#)

وكما قال الله جل وعلا ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك كل العمل يحبطه الشرك ويبطله ولا تكونن

من الخاسرين ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك جميع الرسل - [00:06:42](#)

والانبياء صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين اوحى اليهم بهذا الشرك خطر عظيم وهلاك ودمار ومستقر صاحبه النار والعياذ بالله ولن يدخل الجنة ودعوة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في مكة - [00:07:15](#)

ثلاث عشرة سنة يدعو الى افراد الله جل وعلا بالعبادة ونبذ الشرك. يحذر من الشرك وجل آيات القرآن وسوره ترغب في التوحيد وتحذر من الشرك ومع الاسف الشديد كثير ممن يدعي الاسلام - [00:07:48](#)

واقف في الشرك الاكبر وهو يدعي الاسلام ويزعم انه مسلم. ربما صلى وصام وتصدق وهو واقع في الشرك الاكبر الذي لا يغفره الله فمن توجه الى قبر او الى مشهد - [00:08:24](#)

او الى من يزعم انه ولي وسأله امرا من الامور احبط هو عمله بذلك حبط عمله كله لانه اشرك مع الله غيره اشرك صاحب هذا القبر هؤلاء الذين يترددون على هذه المشاهد والمقابر - [00:08:47](#)

ومن يزعم انه ولي والله اعلم بحاله قهوة في روضة من رياض الجنة منعهم فيها ام في حفرة من حفر النار معذب فيها والعياذ بالله لا يدرى مع اهله الا من شهد له الرسول صلى الله عليه وسلم بالجنة - [00:09:20](#)

فهذا يقيين انهم في الجنة وفي روضة من رياض الجنة واما من لم يشهد له الرسول صلى الله عليه وسلم بالجنة فلا يعلم عن حاله. لا يعلم عن حاله الا الله جل وعلا - [00:09:38](#)

ثم هؤلاء الذين يترددون عليهم قد احبطوا اعمالهم كلها من صلاة وصيام وصدقة وحج وغير ذلك من الاعمال لان هذا شرك اكبر اذا سأله رد الغايب او شفاء المريض او وظيفة من الوظائف او عملا من الاعمال - [00:09:55](#)

او الدلالة على ضالة او نحو ذلك من الامور وقد اشرك وحميط عمله فعلى المرء العاقل ان يحذر ذلك وقد قال عليه الصلاة والسلام الشرك في هذه الامة اخفى من ديبب النملة السوداء - [00:10:26](#)

ويخشى يخشى المرء على نفسه ان يقع في الشرك من حيث يشعر او لا يشعر فليتنبه لهذا الأمر العظيم ولينبه غيره وكما قال الله جل وعلا اللقمان وهو يعظ ابنه - [00:10:57](#)

يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم وهنا يقول الله جل وعلا فلا تدعو مع الله الها اخر وتكون من المعذبين وانذر عشيرتك الاقربين انذر عشيرتك الاقربين انذرهم - [00:11:24](#)

ابداً بهم والمرء في دعوته الى الله جل وعلا يبدأ بمن حوله يبدأ بأهله بجيرانه باخوانه وهكذا والله جل وعلا قال وانذر عشيرتك جماعتك واقاربك وبني عمك واهلك واولادك وانذر عشيرتك الاقربين - [00:12:04](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم سارع امتثال امر ربه جل وعلا وصفته صلى الله عليه وسلم المسارعة بما يأمره به ربه جل وعلا وينفذ ما امر به وان سخر منه الساخرون - [00:12:46](#)

وتهكم به الجاهلون المستهزون فروى الامام احمد رحمه الله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما انزل الله عز وجل وانذر عشيرتك الاقربين اتى النبي صلى الله اتى النبي صلى الله عليه وسلم الصفا - [00:13:18](#)

وصعد عليه ثم نادى يا صباحا وهذه كلمة يعرفونها لمن اراد ان يدعو الناس عامة يدعوههم بهذه الكلمة فيجتمعون حوله اجتمع الناس اليه بين رجل يجيء اليه وبين رجل يبعث رسوله - [00:13:47](#)

الذي لا يستطيع الحضور يرسل ولده او اخاه او خادمة اذهب فاحظر هذا النداء واسمع ما يقال فيه واخبرني وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني عبد المطلب - [00:14:15](#)

يا بني فھر يا بني لؤي ارايتم لو اخبرتكم ان خيرا من سفح هذا الجبل تريد ان تغير عليكم صدقتموني قالوا نعم. لانهم ما جربوا عليه الكذب صلوات الله وسلامه عليه. هو الصادق الامين - [00:14:37](#)

قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد وقال ابو لهب عمه اخ ابيه تبا لك شاعر اليوم اما دعوتنا الا لهذا وانزل الله عز وجل تبث يدا ابي لهب وتب - [00:14:59](#)

رواه البخاري ومسلم وروى الامام احمد رحمه الله عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الآية وانذر عشيرتك الاقربين دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا - [00:15:27](#)

فعم وخص وقال يا معشر قريش انقذوا انفسكم من النار يا معشر بني كعب بني كعب انقذوا انفسكم من النار يا معشر بني هاشم انقذوا انفسكم من النار - [00:15:52](#)

يا معشر بني عبد المطلب انقذوا انفسكم من النار يا فاطمة بنت محمد انقذي نفسك من النار. فاني والله لا املك لكم من الله شيئا الا ان لكم رحما سابها ببلالها - [00:16:21](#)

رواه مسلم والترمذي وهو عما يا قريش يا معشر قريش يا معشر بني كعب يا معشر بني هاشم ثم بدأ يخصص يا معشر بني هاشم يا معشر بني عبد المطلب - [00:16:44](#)

يا فاطمة ينذر صلى الله عليه وسلم الناس والاقارب الاقربون والابعدون منهم ينذرهم ويحذرهم من النار وقد روى الحافظ ابن عساكر رحمه الله عن عبد الواحد الدمشقي قال رأيت ابا الدرداء رضي الله عنه - [00:17:04](#)

هو صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث الناس ويفتيهم وولده الى جنبه واهل بيته جلوس في جانب المسجد يتحدثون فقل له ما بال الناس يرغبون فيما عندك من العلم - [00:18:00](#)

واهل بيتك جلوس لاهين وقال لاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ازهد الناس في الدنيا الانبياء واشدهم عليهم الاقربون وذلك فيما انزل الله عز وجل قال الله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين - [00:18:24](#)

واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين جانبك وتلطف يؤدبه ربه جل وعلا كما قال عليه الصلاة والسلام ادبني ربي فاحسن تأديبي واغفر جناحك لمن اتبعك من المؤمنين قل للمؤمنين ان جانبك لهم وتلطف بهم - [00:19:04](#)

ورغبهم فيما عندك وافدهم مما اعطاك الله وبعد ما امره الله جل وعلا بان ينذر عشيرته امره ان يتلطف بالمؤمنين عامة قريبتهم وبعيدهم فان عصوك يقول اني بريء مما تعملون - [00:19:41](#)

فان عصاك الاقارب وعصتك عشيرتك وتبرأ حينئذ الى الله جل وعلا منهم اوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله الولاء والبراء من اوثق عرى الايمان ان تحب المرء - [00:20:14](#)

لانه مطيع لله وان كان ابعد الناس منك وان تبغض المرء لانه عاص لله وان كان هو اقرب قريب لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا ابائهم او ابنائهم او اخوانهم او عشيرتهم - [00:20:50](#)

فان عصاك الاقارب والعشيرة ولن يطيعوك في عبادة الله وحده نتبرا حينئذ منهم ولا تواليهم ولا يتصور المرء ان الاقارب لهم حق مع كفرهم وبغضهم لله ورسله او ان الله ميزهم لقرابتهم بقوله وانذر عشيرتك الاقربين - [00:21:24](#)

نعم هم اولى الناس ببرك والترغيب في الخير والدعوة اليه فاذا عيست من استجابتهم فليكونوا ابغض الناس اليك فان عصوك وقل اني بريء مما تعملون. ابرا الى الله جل وعلا من عملكم وانا كاره لذلك - [00:22:16](#)

وتوكل على العزيز الرحيم امره الله جل وعلا بالدعوة والاعتصام بالله جل وعلا والتوكل على الله وتفويض الامر له وان كل شيء بارادته جل وعلا ما شاءه الله كان وما لم يشأه لم يكن - [00:22:48](#)

ابذل انت جهدك واعتصم بالله وتوكل عليه وتوكل على العزيز المتصف بالعزة والقوة والعظمة تعالى وتقدس الرحيم المتصف بالرحمة والرافة لاوليائه وهو جل وعلا عزيز لا يغالب ورحيم بعباده المؤمنين جل وعلا - [00:23:19](#)

وتوكل على العزيز الرحيم وكثيرا ما يقرن جل وعلا في هذه السورة وفي غيرها بين هذين الاسمين العظيمين العزة والرحمة من اجل ان يعلم العباد انه لا غالب له جل وعلا - [00:23:53](#)

وهو قوي قادر عزيز سبحانه وتعالى وهو رحيم رؤوف بعباده المؤمنين وقد يكون العزيز من بني ادم عنده عزة وقدرة لكن عنده غلظة وبطش وشدة ربما استعجل في العقاب لمن لا يستحق - [00:24:22](#)

كما ان المرء قد يكون رحيم ورحمته هذه نتيجة ضعف وعدم قدرة وعدم احاطة واستطاعة للتصرف والله جل وعلا الجامع بين

الوصفين وهما على منتهى الكمال وهو جل وعلا موصوف بجميع صفات الكمال - [00:25:02](#)

وعزته مقرونة بالرحمة والحكمة كما ان رحمته جل وعلا مقرونة بالعزة والقوة والعظمة تعالى وتقدس وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم اين تقوم حين تقوم في الصلاة قيل هذا - [00:25:40](#)

حين تقوم مجلسك من مقامك هذا وتقلبك في الساجدين يراك هذا تقلبك يراك حين تقوم وحدك في الصلاة وحين تكون مع غيرك الساجدين الراكعين لله جل وعلا وتقلبك في الساجدين المصلين - [00:26:12](#)

وقيل تقلبك في اصنام الانبياء وهو جل وعلا يرى رسوله صلى الله عليه وسلم محمدا صلى الله عليه وسلم من حين خلق الخلق وهو يتقلب من اصلاب الرجال الى ارحام النساء - [00:26:54](#)

حتى ولد من عبد الله وامنة الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين انه هو السميع العليم سميع لما يقول العباد وما يتكلمون به يسمع السر واخفى من السر يعلم ذلك جل وعلا - [00:27:31](#)

العليم الذي احاط بكل شيء علما يعلم ما توسوس به النفس قبل ان يتكلم به المرء وقد وسع سمعه الاصوات جل وعلا واحاط علمه بكل شيء. لا تخفى عليه خافية - [00:28:11](#)

وهو جل وعلا موصوف بصفات الكمال منزه عن صفات النقص والعيب وكما تقدم فاهل السنة والجماعة في باب الصفات وسط بين طائفتين ضاليتين طائفة غلت في الاثبات تشبهت الله بخلقه تعالى الله - [00:28:44](#)

وطائفة غلت في التنزيه تعطلت الله جل وعلا من صفاته واهل السنة والجماعة اثبتوا اثباتا بلا تشبيه ولا تمثيل ونفوا ونزهوا الله جل وعلا الى تعطيل يثبتون الصفات على ما يليق بجلال الله وعظمته - [00:29:15](#)

ولا ينفونها خوفا من مشابهة المخلوقين فهو منزه جل وعلا عن صفات المخلوقين ولا يشبهون صفات الله جل وعلا بصفات خلقه انه هو السميع العليم ثم قال جل وعلا هل انبئكم - [00:29:51](#)

على من تنزل الشياطين لانهم لان كفار قريش قالوا ان لمحمد رء من الجن صاحب من الجن يلقي عليه هذا الكلام فيأتي به كأنه من عند الله وهذا الكلام كلام الشياطين يقولون - [00:30:22](#)

وقال الله جل وعلا هل انبئكم هل اخبركم على من تنزل الشياطين الشياطين لها مواطن ولها اصحاب رفقاء من الناس ما ينزلون ولا يأتون لكل احد هل انبئكم على من تنزلوا الشياطين - [00:30:55](#)

تنزلوا على كثير الاسم واقع في الاثام واقع في الكبائر واقع في الشرك واقع في الكفر بالله جل وعلا هؤلاء هم اصحاب الشياطين هم الذين تنزل عليهم الشياطين واما الشياطين فلا تنزلوا بالوحي - [00:31:24](#)

ولا تنزل بالاخلاق الفاضلة ولا تأتي الاخيار ولا تقرهم ولا تألفهم كان عمر رضي الله عنه اذا سلك طريقا سلك الشيطان طريقا غير طريق عمر يخاف من ان يسلك مع عمر في الطريق - [00:32:06](#)

وهم ما يأتون للاخيار ولا يقربونهم ومحمد صلى الله عليه وسلم تعرفونه وانتم تصفونه بالصدق والامانة الشياطين لا تألفه ولا تأتي اليه ولا يألفها ولا يريدها واعدى عدو له الشيطان - [00:32:32](#)

والشيطان من ابغض ما يبغض محمد صلى الله عليه وسلم لانه يدعو الى عبادة الله وحده وهو من انفع الخلق وانفع الخلق للخلق صلوات الله وسلامه عليه الشيطان والشياطين لا تألفه ولا تميل اليه - [00:33:03](#)

تنزلوا على كل افاك. الشياطين تأتي للافاكين كثير الافك والكذب اثير كثير الائم واقع في الائم والمعاصي والكبائر والكفر بالله جل وعلا يلغون السمع واكثرهم كاذبون يلغون السمع الشياطين يلغون السمع لمن؟ لهؤلاء الافاكين الكذابين الائمين - [00:33:25](#)

او ان الافاكين الائمين الكاذبين يلغون اسماعهم ويسوونها لما تلقى عليهم الشياطين وهم يستجيبون للشياطين ويصغون لهم السمع ويحرصون على ما يسمعون منهم ثم يكذبون الكذبة الكثيرة مع ما سمعته ما القته عليهم الشياطين مما سمعته الشياطين من الملائكة - [00:34:11](#)

لان الشياطين يتراكم بعضهم فوق بعض حتى يقربوا من السماء فيسمع ثم يرسل الله عليهم الشهاب فيحرقهم وقد يلغون ما يلغون

قبل ان يحرقهم الشهاب وتصل الكلمة الى الكاهن والافات - [00:34:48](#)

ويكذب معها مئة كذبة كما قال صلى الله عليه وسلم الشياطين تسترق السمع وتلقيه على الكهان واكثرهم كاذبون اي اكثر كلامهم كذب وغير صحيح ربما وجد فيه واحدة من مائة - [00:35:14](#)

واحدة كلمة صحيحة من مئة كذبة ويغتر الناس بما يسمعون واكثر ما يقولون كذب على سبيل التخمين والتخرص والافتراء غير مبني على علم ومعرفة روى البخاري من حديث الزهري عن عروة بن الزبير يقول - [00:35:45](#)

قالت عائشة رضي الله عنها سألت ناس النبي صلى الله عليه وسلم عن الكهان فقال انهم ليسوا بشيء يعني لا يأتون بشيء صحيح قالوا يا رسول الله فانهم يحدثون بالشئ يكون حقا - [00:36:27](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم تلك الكلمة من الحق يخطفها الجن فيقرقرها في اذن وليه كقرقرة الدجاج فيخلطون معها اكثر من مائة كذبة في حديث اخر رواه البخاري يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في السماء - [00:36:50](#)

ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله كأنها سلسلة على صفوان والى فرع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير فيسمعها مفترق السمع ومفترق السمع هكذا بعضهم فوق بعض وصفه سفيان راوي الحديث بيده - [00:37:24](#)

فحرفها وبدد بين اصابعه فيسمع الكلمة فيلقيها الى من تحته ثم يلقيها الاخر الى من تحته حتى يلقيها على لسان الساحر او الكاهن وربما ادركه الشهاب قبل ان يلقيها وربما القاها قبل ان يدركه فيكذب - [00:37:53](#)

معها مئة كذبة فيقال اليس قد قال لنا يوم كذا وكذا؟ كذا وكذا فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء واخبر النبي صلى الله عليه وسلم انهم هذا وصفهم يستمعون الشياطين يركب بعضهم على بعض حتى يصلوا الى قرب السماء - [00:38:17](#)

فيسمعوا شيئا مما تقوله الملائكة ثم كل واحد يلقيها الى من تحته حتى يصل الى الكاهن واحيانا يدركه الشهاب الذي يرسل اليه لاحرقه قبل ان يلقيها. واحيانا تصل الى الكاهن قبل ان يدركه الشهاب. فيكذب الكاهن - [00:38:52](#)

معها مئة كذبة ويروجها في الناس فيصدقونه بتلك الكلمة التي سمعت من سما يلقون السمع واكثرهم كاذبون والشعراء يتبعهم الغاؤون يتبعهم الغاؤون. الخاطئون الجاهلون المخطئون قال عكرمة كان الشاعران يتهاجيان فينتصر لهذا فئام من الناس ولهذا فئة -

[00:39:15](#)

من الناس فانزل الله تعالى والشعراء يتبعهم الغاؤون قال الامام احمد عن ابي سعيد قال بينما نحن نسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعرج اذ عرض شاعر ينشد - [00:40:04](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم خذوا الشيطان او امسكوا الشيطان لان يمتلى جوف احدكم قيحا خيرا له من ان يمتلى شعرا الله جل وعلا ذم الشعر في هذه الاية - [00:40:35](#)

والمراد بالشعر هنا والشعراء هم الذين يمدحون ما لا يستحق المدح ويذمون ما لا يستحق الذم ويهجون الاخيار ويثنون على الاشرار ويتغزلون بالمؤمنات الغافلات المحصنات هؤلاء هم الشعراء المذمومون واما - [00:41:06](#)

الشعر الذي يمدح النبي صلى الله عليه وسلم ويثني على الصحابة ويرد على من يهجو النبي صلى الله عليه وسلم حسان ابن ثابت وعبدالله بن رواحة وغيرهم من شعراء الاسلام رضي الله عنهم - [00:41:49](#)

الذين صحبوا النبي صلى الله عليه وسلم الله جل وعلا بقوله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اما الشعر الذي يضر ولا ينفع وقد قال الله جل وعلا عن اهله والشعراء يتبعهم الغاؤون - [00:42:16](#)

الجاهلون المتر الم تعلم اولم تنظر انهم في كل واد يهيمنون في كل واد في كل باب من ابواب الفحش يهيمنون والهيمن هو الذي يمشي يقال هائم يمشي مسرعا الى غير اتجاه - [00:42:51](#)

يتجه ها هنا مرة ثم ينصرف يمينا ثم ينصرف شمالا وهم يعجون ويسيروا في كل مجال من مجالات الفحش الهجاء والسب في مدح الكفر والكافرين في ذم المؤمنين للتغزل من نساء المؤمنات - [00:43:19](#)

الصالحات المحصنات يركضون في كل واد وفي كل مجال من مجالات الشر تجدهم فيه المتر انهم في كل واد يهيمنون وانهم يقولون

ما لا يفعلون يقول عن نفسه انه فعل وفعل - 00:43:58

ويجعل نفسه بالكرم اكرم من حاتم وفي الشجاعة اشجع من عنترة ويشني على نفسه الشيء وهو اخش الناس ربما قال عن نفسه انه فعل وفعل وهو لم يفعل شيء من ذلك - 00:44:30

ولذا قال الله جل وعلا وانهم يقولون ما لا يفعلون قال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنه في كل لغو يخوضون الشعراء وقال الضحاك عن ابن عباس - 00:45:02

في كل فن من الكلام وقال الحسن البصري رحمه الله والله رأينا اوديتهم التي يخوضون فيها مرة في شتيمة فلان ومرة في مديحة فلان وقال قتادة الشاعر يمدح قوما بباطل - 00:45:42

ويذم قوما بباطل وقال العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما كان رجلا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم احدهما من الانصار والاخر من قوم آخرين وانهما تهاجيا - 00:46:21

وكان مع كل واحد منهما غواة من قومه وهم السفهاء وقال الله تعالى والشعراء يتبعهم الغاؤون. المتر انهم في كل واد يهيمنون. وانهم يقولون ما لا يفعلون قال ابن كثير رحمه الله - 00:46:53

ولهذا اختلف العلماء رحمهم الله فيما اذا اعترف الشاعر في شعره بما يوجب حدا هل يقام عليه بهذا الاعتراف ام لا لانهم يقولون ما لا يفعلون قال رحمه الله على قولين العلماء رحمهم الله منهم من قال يقام عليه الحد - 00:47:22

لاعترافه عن نفسه ومنهم من قال لا يقام عليه الحد لان الحد يدراً بالشبهة والله جل وعلا يقول وانهم يقولون ما لا يفعلون وقد روي ان امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه استعمل النعمان - 00:47:49

ابن عدي ابن نظرة على ميسان من ارض البصرة وكان النعمان شاعر وقال مرة شعرا الا هل اتى الحسناء ان خليلها بميسان يسقى في زجاج وحنتم اذا شئت غنتني دهاقين قرية ورقاصة تحنو على كل مبسم - 00:48:14

فان كنت ندمان فبالاكبر اسقني ولا تسقني بالاصغر المتسلم لعل امير المؤمنين يسوءه انا دوما بالجوسق المتهدم فلما بلغ ذلك امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال اي والله انه ليسني ذلك ومن لقيه فليخبره - 00:48:43

اني قد عزلته وكتب اليه عمر بسم الله الرحمن الرحيم. حا تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم. غافر الذنب قابل التوب شديد العقاب ذي الطول لا اله الا هو اليه المصير. اما بعد - 00:49:11

قد بلغني قولك لعل امير المؤمنين يسوءه تنادما المتهدم. وايم الله انه ليسني وقد عزلتك فلما قدم على عمر مكتته بهذا الشعر يعني وبخه وقال والله يا امير المؤمنين ما شربتها قط - 00:49:33

ما شربت الخمر في حياتي وما ذاك الا الشعر الا شيء طفح على لساني وقال عمر اظن ذلك يعني هذا ظني بك ولولا ذلك ما وليتك ولكن كنت اظن بك الحسن - 00:49:58

ولكن والله لا لي عملا وهكذا الخليفة والوالي يتفقد ولاته فمن كان محسنا اقره على ولايته ومن كان مسيئا وجب عليه عزله ولا يجوز لولي امر من امور المسلمين ان يولي - 00:50:23

على امورهم فاسق قال عمر ولكن والله لا تعمل لي عملا ابدا وقد قلت ما قلت يعني قولك هذا الكلام السيء يكفي في ابعادك عن الولاية قال قال ابن كثير رحمه الله - 00:50:48

فلم يذكر انه حده على الشراب وقد ظمنه شعره النعمان اقر على نفسه بالشرب بالشرب في هذه الابيات قال فلم يذكر ان عمر اقام عليه الحد. لانه رضي لانه قال والله ما شربتها قط - 00:51:25

فصدقه عمر ولم يقم عليه الحد بموجب اعترافه وانهم يقولون ما لا يفعلون قال الله جل وعلا ان الذين امنوا وعملوا الصالحات. وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد ما ظلموا وسيعلم الذين ظلموا اي من قلب ينقلبون - 00:51:49

قال محمد ابن اسحاق رحمه الله قال لما نزلت والشعراء يتبعهم الغاؤون جاء حسان ابن ثابت وعبدالله بن رواحة وكعب بن مالك وهؤلاء شعراء رسول الله شعراء رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنهم - 00:52:40

جاءوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يبكون قالوا قد علم الله حين انزل هذه الايات انا شعراء في ذم الشعراء قتل النبي صلى الله عليه وسلم الا الذين امنوا وعملوا الصالحات - [00:53:10](#)

قال انتم وذكروا الله كثيرا قال انتم وانتصروا من بعد ما ظلموا قال انتم والله جل وعلا استثنى الشعراء الاخيار من هذا الوصف الذميم وهم المتصفون بهذه الصفات الا الذين امنوا - [00:53:32](#)

وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا اكثروا من ذكر الله جل وعلا في اشعارهم وفي غير اشعارهم وانتصروا من بعد ما ظلموا. كان في شعرهم نصرة للحق وللإسلام والمسلمين ورد للظلم - [00:54:01](#)

الذي الصق بهم وانتصروا من بعد ما ظلموا وسيعلم الذين ظلموا انهم كانوا كاذبين لو كانوا يعرفون - [00:54:20](#)

عظيمة وبليغة وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون - [00:54:20](#)

قالت عائشة رضي الله عنها كتب ابي في وصيته شطرين بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصى به ابو بكر ابن ابي قحافة عند خروجه من الدنيا حين يؤمن الكافر - [00:54:56](#)

وينتهي الفاجر ويصدق الكاذب اني استخلفت عليكم عمر بن الخطاب يعدل فذاك ظني به ورجائي فيه وان يجر ويبدل فلا اعلم الغيب وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون فيها موعظة - [00:55:20](#)

وتخويف وزجر عن الظلم وعيد شديد بما ينتظرون من سوء المصير والمنقلب والعياذ بالله وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب وظهور ذلك عند انقلابهم هذه الآية اظهر في الدنيا لان الله جل وعلا يمهل - [00:55:56](#)

ولا يمهل وهو جل وعلا يملي للظالم فاذا اخذه لم يفلته يمهل ولا يمهل لان الظالم في قبضة الله جل وعلا وعذاب الآخرة اشد من عذاب الدنيا وقد يجمع الله جل وعلا لبعض الظالمين بين خزي الدنيا وعذاب الآخرة - [00:56:25](#)

والمرء في الدنيا يستعجل ويحرص على العجلة في العقوبة في عقوبة الظالم ويتمنى ذلك ويحاول من يقدر على ذلك ان ينتقم لانه يخاف ماذا؟ يخاف الافلات يخاف ان يسلم منه - [00:57:00](#)

والله جل وعلا لا يفلت من قبضته احد الكل بين يديه وفي قبضته من عاجله بالعقوبة في الدنيا مع ما ادخر الله له من العذاب العظيم في الدار الآخرة والظالم اهل لذلك - [00:57:22](#)

وان امهله ولم يعاجله بالعقوبة لحكمة يعلمها الله جل وعلا ليوفر له العذاب كله في الدار الآخرة وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - [00:57:45](#)

وعلى اله وصحبه - [00:58:13](#)